بالحوار الهادف .. سنبني اليمن الجديد

نجيب محمد الزبيدي

> لكون الكلمة أمانة فإننا نجل ونقدر كل جندي أو ضابط أو قيادي أياً كان موقعه أو منصبه مادام وهؤلاء يعملون بنزاهة وشرف يقدمون حب الوطن ومصالح شعبه على ما عداه..

● .. لنترك كل أمورنا جانبا نغلق عليها بالضبة والمفتاح ، وأعني بالأمور تلك التي لا علاقة لها مباشرة وتعكير أجواء حياتنا فقد ظللنا لفترة من الوقت ندور حول ذات الأسئلة ، واعترف أن المواطن بكامل قواه العقلية والجسدية أنني تعبت جدا بت لا أنام في ليلي غير النذر القليل من الساعات ولطالما ضربت الأخماس بالأسداس متسائلا: فقدان الراحة وذهابها من بين أيدينا مسؤولية من ، غياب أجهزة الأمن ليس لمرة أو مرتين بل لأشهر فهل يعقل أيها الناس الجرائم تعددت وكثرت والجناة يسرحون ويمرحون بلا حسيب أو رقيب وأجهزة الأمن عاملة نفسها لكنها لا تدري بشيء وبين حانا المجرمين وماناً أجهزة الأمن ضاعت آمالنا أين الأمان أوليس الأمان قبل الإيمان تلك مساءلة.

● ولكون الكلمة أمانة فإننا نجل ونقدر كل جندي أو ضابط أو قيادي أين كان موقعه أو منصبه مادام وهؤلاء يعملون بنزاهة وشرف يقدمون حب الوطن ومصالح شعبه على ما عداه أو سواه من المصالح الأخرى فلهم كل التحية أينما كانوا بالمدن والأرياف في النقاط في الجبال والحدود.

● الشيء الملفت للأنظار ويكاد الناس أن يجمعوا عليه بأن المرحلة الآن تستدعي وتضافر كل الجهود كوننا أقتربنا جدا رويدا شيئا فشيئا هاهو الـ18 من مارس يلوح بالأفق وأراه حاملا معه بوادر الانفراج وبلسان الحال: الأمل قادم ستحل كافة الإشكاليات والأمور إلى خير فقط (أعملوا إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى) فماذا في نيات وقلوب أولئك المتحاورون الإجابة متروكة لهم هم الأقدر على إرسال رسائل التطمين وليتكلموا بفصيح القول: لأجل الوطن ووحدته ومستقبل أجياله الكل موافق على ذلك والكل أيضا ذاهب للحوار والنقاش ، هذا هو عين الرأي هنا تتجلى مفردات تلك الحكمة التي قالها فينا سيد البشرية رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وخاتم الأنبياء (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

● إن بعد العسر يسر .. وما ضاقت واشتدت إلا وفرجت بإذن الله إنني هنا اتوجه بالكلمة الصادقة المعبرة أقولها ناصحا خذوها من مواطن يمني يحب بلده اليمن يموت فيها ويحب الخير لأبناء وطنه ، فمفاد تلك النصيحة (إنما المؤمنون إخوة) والأخوة لها معان عدة أملها زرع الحب ونبذ الفرقة والتعاون فيما بيننا ولننشر ثقافة المحبة والسلام لو فعلنا كل ذلك ثقوا بأن عجلة البناء والنماء ستعم كل ربوع الوطن.

الحوار وسيلة للخروج من الأزمة

عبدالله علي النويرة

■ الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى ميزة العقل والتفكير واعطاه ميزة القدرة على التفاهم مع أبناء جنسه وبما يؤدي إلى حصول الألفة والمحبة أو التنافر والتناحر بواسطة هذه الميزة التي يفترض أن تكون أداة للتواصل مع الآخر للوصول إلى قواسم مشتركة تؤدي إلى التعايش بين بني البشر وهذا هو الأصل في فطرة الإنسان التي فطر الله البشرية عليها وأي شذوذ عنها يعتبر شذوذا عن الفطرة السوية.

إننا في هذه الفترة الحرجة أحوج ما نكون إلى صوت العقل السوي الذي يدلنا على الخير ويبعدنا عن الشر ولعل الخير كل الخير هو في اتباع الفطرة السليمة والدخول مع الآخر في حوار شامل يفضي بنا للوصول إلى قواسم مشتركة تخرج الوطن مما يحاك ضده من مؤامرات تريد به شراً وتدفعه إلى التشرذم والدخول في متاهة لها أول وليس لها آخر وهذا الأمر ليس خافيا على أحد فهناك صراع محلي يتم تغذيته اقليميا ودوليا من قبل من لا يريدون الخير لليمن وهذا التكتل يعتبر مناهضا للدعم الإقليمي والدولي الذي يحظى به اليمن من قبل الخيرين الذين يدركون أهمية استقرار اليمن للأمن الإقليمي والعالمي وهنا تكمن المفارقة.

إننا بحاجة ماسة في هذه المرحلة العصيبة من تاريخنا إلى تغليب صوت العقل والحكمة وإدراك ما يحاك ضدنا لكي نقف صفا واحدا أمام العواصف التي تريد أن تبعد اليمن عن بر الأمان إلى أتون صراع له أول وليس له آخر، وعلى الجميع أن يدركوا أن من السهل إشعال الفتنة وقد يستطيع أيا كان أن يقوم بها ولكن يستحيل أن يتمكن أحد من إيقافها بعد اشتعالها ولنتذكر أنه يمكن إشعال مدينة كاملة بعود ثقاب ولكن عملية الإطفاء قد لا تنتهي إلا بحرق المدينة بكاملها.

إن إدراك المعطيات التي تتحكم في سير عملية الحوار شيء أساسي لنجاح الحوار ولعل دخول جميع الفرقاء إلى أتون الحوار بقلوب مفتوحة ونيات حسنة تضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة ويكون هناك اتفاق مبدئي على ثوابت وطنية متفق عليها من جميع الفرقاء بحيث يتم الحوار بشفافية كاملة بعيدا عن المماحكات التي يعمل بها البعض ممن يريدون استمرار الوضع العبثي الذي يعيش فيه الوطن تنفيذا لأهداف ضيقة بوصلتها يتم توجيهها من أماكن بعيدة.

نحن بحاجة إلى وقفة صادقة مع النفس وعلينا أن ندرك أن التاريخ لا يرحم وسيكون حكما عادلا لنا أو علينا فإذا أحسنا وكنا على قدر المسؤولية فإن التاريخ سيذكرنا بأحرف من نور باعتبارنا استطعنا أن نرفع وطننا فوق هاماتنا وإن لم نقم بذلك فإنه سيذكرنا بأحرف من الخزي والعار لأننا فرطنا في وطننا الذي يستحق منا أن نضحي في سبيله بكل غالي ونفيس.

حفظ الله الوطن من كل سوء ووفق الجميع لما يحبه ويرضاه إن الله على كل شيء قدير.

أيها الذاهبون إلى الحوار.. احملوا شعبكم معكم!

أمين الوائلي

Ameenone١٠١@gmail.com

مر عامان منذ قيل للفرقاء في اليمن عليكم بالحوار.

وحدث ما حدث, ليتأكد الفرقاء من حتمية الذهاب إلى الحوار كخيار نهائي وحتمي.

طال أم قصر الزمان, ما كان لليمنيين أن يجدوا بداً أو بديلاً في نهاية المطاف من الجلوس إلى طاولة العقل.

وفي مناسبات ومحطات مشابهة, ومتشابهة بقدر أو بآخر, يصل الناس في هذه البلاد إلى قناعة متأخرة, بتفاوت زمني طولاً وقصراً وتفاوت في الثمن المدفوع شعبيا ووطنيا, تسلم بالحوار وتستسلم لحكم ومنطق الضرورة؛ التحاور أجدر وأجدى من التناحر.

وأنتم تذهبون إلى الحوار احملونا معكم, شعباً ووطناً وتأريخاً وحضارة وجغرافيا وأمة كانت وتستمر هنا وعلى هذه الأرض من فجر التاريخ وإلى ما شاء الله. هذه هي أمانتكم.

أنتم لا تمثلون أنفسكم وشخوصكم وإنما أنتم, وهكذا يفترض, نوايا عن الجميع ومصالح الجميع في ذمتكم.

اخلعوا أنفسكم واعتباراتكم وحساباتكم الخاصة.. امنحوا شخوصكم إجازة مفتوحة.. ليكن شعبكم ووطنكم هناك على طاولة الحوار, لا أنتم.

آخر الحلول هو أولها, كان متاحاً من البداية.. واستمر هكذا إلى هذه المرحلة التي اقتنع فيها الجميع بحتمية الحوار والحوار وحده.

هل يجب أن نبشر بجنة عرضها السموات والأرض؟!

ببساطة, ليس هذا مطلوبا من الحوار الوطني الذي يُستهل. ليس ما يراد منه هو اجتراح المعجزات والإتيان بما لم يستطعه الأوائل. إنما على الحوار أن يفعل وينتج ما يستطيعه وما هو في متناول اليد إذا ما صدقت النوايا وواتته الإرادة الجماعية.

على الحوار الوطني أن لا يصبح أو يمسي فكرة خرافية. كما عليه أن لا يصبح مجرد تكتيك مرحلي اقتضته شروط الصفقة وينبغي إنجازه والتخلص من شرطه على سبيل الوفاء النظري المنقوص بالالتزامات..!

وعلى الحوار الذي نتفاءل ونأمل أن يرتقي والمتحاورين إلى مستوى وحجم المهمة والمسئولية.. وهي بحجم اليمن أرضا وبشرا ووجودا حضاريا وإنسانيا على هذه الأرض..

و "على هذه الأرض ما يستحق الحياة", والرحمة لدرويش.

آن الأوان للمصالحة الوطنية

نبيهة محضور

Nabeeha٩٨@Yahoo.com

انعقاد مؤتمر الحوار يعد حدثاً هاماً يترقبه اليمانيون منذ شهور ويعلقون الآمال الكبار عليه وهو الحوار الوطني الذي يعتبر من أهم مخرجات المبادرة الخليجية التي ارتضتها أطراف الصراع السياسي وذلك بعد الانتقال السلمي للسلطة الذي شهدته بلادنا في فبراير 2012م في حادثة سابقة من نوعها في المنطقة ليتجاوز اليمانيون بحمد الله الكثير من المصاعب والمخاطر التي تهدد كيان اليمن وأمنه واستقراره، وهاهي اليمن تستعد لاحتضان أبنائها بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم وأيديولوجياتهم حول طاولة الحوار الوطني التي ستناقش عليها أهم قضايا الوطن ويتحدد عليها مصيره ومصير اليمانيين كافة, فهل استعد اليمانيون لهذا الحدث الذي سيغير وجه التاريخ اليمني والذي سيرسم خارطة طريق جديدة لمعالم المدنية الحديثة التي يحلم أن يتعايش في ظلها اليمانيون، هل تمكن أبناء السعيدة من إذابة جبل الجليد الذي صنعوه بأيديهم، هل أزالوا تلك الحواجز التي تفصل بين الأخوة؟ هل استطاعوا تطهير قلوبهم من شوائب الحقد العالقة بهم؟ هل غسلوا أفئدتهم بماء المحبة؟

رسالة نوجهها للأطراف المتحاورة ..وخاصة الأحزاب السياسية ودعاة الانفصال نتمنى من الجميع أن يدرك مدى أهمية الفرصة المتاحة أمامنا وأن تسعوا جميعاً إلى إيجاد تسوية سياسية جادة وأن تكونوا على قدر كبير من المسئولية في تناولكم لقضايا الوطن وخاصة في ما يخص شكل نظام الدولة أو الحكم الذي ينبغي أن يتم اختياره بشكل دقيق لأنه سيحدد معالم اليمن وعنوانه، وأن يدرك الجميع أن أي محاولة لتجزئة الوطن تحت أي مسمى ما هي إلا بوادر للقضاء على الوطن وهدم تاريخه الشامخ .

ونقول للجميع:

إن اليمن استطاع تجاوز الكثير من العقبات والتحديات في وقت كان البعض يراهن عليه وأثبت اليمانيون كم هم أصحاب إرادة وحكمة وها نحن اليوم أمام فرصة تاريخية عظيمة على اليمانيين أن يثبتوا أنهم قادرون على حل قضاياهم بأنفسهم فالعالم عامة واليمنيون خاصة يعلقون الأنظار على مخرجات الحوار الوطني وإلى أي مدى سيخدم القضية الوطنية .

> إن اليمن استطاع تجاوز الكثير من العقبات والتحديات في وقت كان البعض يراهن عليه وأثبت اليمانيون كم هم أصحاب إرادة وحكمة وها نحن اليوم أمام فرصة تاريخية عظيمة على اليمانيين أن يثبتوا أنهم قادرون على حل قضاياهم بأنفسهم فالعالم عامة واليمنيون خاصة يعلقون الأنظار على مخرجات الحوار الوطني وإلى أي مدى سيخدم القضية الوطنية .

الحوار الشامل ثمرة من ثمار التغيير

جمال عبدالحميد عبدالمغني

> فمثلاً حالة الفقر المدقع الذي يعاني منها غالبية اليمنيين لن تحل إلا بالقضاء على الفساد وتحصيل موارد الدولة بشكل سليم وقانوني عندها ستزيد موارد الدولة وتتضاعف بشكل كبير..

قبل الـ21 من فبراير 2012م تاريخ انتقال السلطة بصورة سلمية إثر انتخابات أجمع عليها كل اليمنيين أو معظمهم وساندها ودعمها بقوة محيطنا الإقليمي والقوى الفاعلة في المجتمع الدولي بشكل استثنائي وغير مسبوق قبل هذا التاريخ لم تكن قضايا اليمنيين تحل من خلال حوارات شاملة يشترك فيها الفرقاء وتطرح على طاولاتها كل النقاط الخلافية ويبحث الجميع عن الحلول التي ترضي الجميع، هذا النموذج لم يكن سائداً قبل الـ21 من فبراير 2012م.

كانت كل القضايا والمشاكل حتى الكبيرة منها تحل عن طريق إصدار مرسومات رئاسية ملزمة بغض النظر عن اقتناع طرف أو أطراف تخصهم القضية، وكانت تلجأ السلطة إلى استخدام القوة لفرض مرسومها أو خيارها لحل المشكلة وهذا النموذج هو الذي كان سائداً أيضاً في معظم الدول العربية ودول العالم الثالث لذلك كان الناس يقبلون بالحلول المفروضة من السلطة كأمر واقع لا مناص من التسليم به لكن المشاكل الرئيسية ترحل لأن الأطراف المعنية لم تشارك في صنع الحلول ولم يؤخذ رأيها في المعالجات التي تبنتها الدولة والتي قد تكون مرضية فقط لمراكز قوى مؤثرة أو أطراف قوية دون النظر لمصالح السواد الأعظم أو البسطاء الذين يعانون أكثر من غيرهم من تبعات القضايا العالقة؛ بل إن النظر إلى قضاياهم وحلها بشكل جذري بعد الاستماع لرؤاهم وتصوراتهم للحلول قد يكون أقل كلفة من التركيز على إرضاء مراكز القوى والنافذين.

فمثلاً حالة الفقر المدقع الذي يعاني منها غالبية اليمنيين لن تحل إلا بالقضاء على الفساد وتحصيل موارد الدولة بشكل سليم وقانوني عندها ستزيد موارد الدولة وتتضاعف بشكل كبير، الأمر الذي سيمكن الدولة من الاتفاق على مواطنيها ومشاريعها الخدمية بشكل أكبر فتتحسن الظروف المعيشية للناس وتزيد فرص العمل المتاحة ويعم الخير الجميع دون أن يكلف ذلك خزينة الدولة شيئاً لإرضاء مراكز القوى والنافذين فأيهما أجدى إرضاء شعب أم إرضاء مجموعة محدودة من الفاسدين الذين لا يهمهم إلا مصالحهم.

الآن أتيحت الفرصة لليمنيين جميعاً لحل مشاكلهم بشكل جذري وعبر حوار شامل يضم كل الأطراف والأمل أن يكون المتحاورون رجالاً ونساءً عند مستوى المسئولية وأن يكونوا كباراً بحجم الوطن الكبير وأن تذوب كذلك المناطقية والسلالية والمذهبية والقبلية في بوتقة اليمن الكبير والعظيم.

من أهم العوامل المساعدة على إنجاح عملية الحوار حسن اختيار المتحاورين، يجب أن يكونوا من العقلاء والكفاءات والقادرين على الطرح والإقناع ويجب أن يكونوا ممن يخافون الله في هذا الشعب المظلوم.

مآلات الحوار بين دوافع الطموح وجواذب الجنوح

هائل سعيد الصرمي

يُعدُ الحوار وسيلة حضارية، ومطلباً مجتمعياً أوجدته الحاجة والضرورة، وأفرزته تراكمات المعرفة المجتمعية الواعية...فمن أساسيات التطور الحضاري لأي مجتمع ينشد النهوض، ارتفاع مستوى الوعي لديه ؛ فهو مقومه الأول الذي يدفعه لانتخاب الحوار الجاد خيارا وحيداً بديلا عن الصدام ؛ ليصل بمكوناته ومقدراته إلى بر الأمان.

ومتى سلك المجتمع سبيل الحوار ـ وأساسه وشرطه الاعتراف بالآخر ـ دل ذلك على نضوجه وارتفاع منسوب وعيه، و لا يختلف اثنان على أن الإرادة الواعية تبلغ الغاية ولو طال بها المسير.

إن الحوار : بمفهومه البسيط : تبادل الآراء حول إشكالات تختلف وجهات النظر حولها للوصول إلى حلول بشأنها.

ويذكر أحمد مبارك في مقاله "الحوار الحضاري" حول مفهوم الحوار: بأنه "التّجاوب بين متكلّم ومخاطب، ولا بدّ فيه من مراجعة الكلام وتبادُله وتداوُله.. كما ذكر أن غايَة الحوار: "توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم. لَا الاقتصار على عرض الأفكار القديمة ، وفي هذا التجاوب توضيح للمعاني، وإغناء للمفاهيم يفيضان إلى تقدم الفكر".

وفي نظريّة (التبادل الاجتماعي) يقول: المفكّر جورج هومانز: "أنّ النّاس يعتمدون على بعضهم اعتمادًا متبادَلًا، وأنّهم يتبادلون - المنافع ، حيث يؤكّد على أنّ استقْرار أيّ نظام يَحتاج إلى اتّفاق مبدئي على مسائل معيّنة".

قال سُقراط لأوطفرون بأنّه لتلاقي تحوُّل الخلاف إلى أزمة، وتلافي الحل المعتمد على العنف، فليس هناك من سبيل غير الرُّجوع إلى نقاش عقلاني"

فالحوار: هو البديل الحضاري للصراع الذي قد يتضاعف فيخرج عن طوره إلى العنف الذي درجتْ عليه الأنظمة المستبدة والنخب الغير واعية في المجتمعات المتخلفة، حيث كانت الدبابة والمدفع سبيل الوصول إلى السلطة.

وما عادتْ هذه الوسائل تجدي في مجتمع اليوم، خصوصا بعد ثورات الربيع؛ لأن الجيل تشكل بثقافة جديدة مزجت بين الماضي والحاضر، فلا يستطيع أحد أن يعود به ثانية إلى الوراء ؛لقد أصبح متسلحا بالوعي والنضوج، وشاهدنا ذلك في أوساط الشباب الثائر، والنخب التي حددت أهدافها وجعلت الحوار مرتكزها الأول للوصول إلى نظام شوروي ديمقراطي، ذاتْ بعد حضاري قيمي، هدفه الوصول بالإنسان إلى الحياة الكريمة، من خلال تطويره ماديا ومعنويا في شتى مناحي الحياة، سياسيا واقتصاديا، واجتماعيا.

وها هي الشعوب وخاصة المتحررة بثوراتها الربيعية، تسير في بداية الطريق نحو تلك الغاية، وهناك إشارات توحي بهذا التوجه، لقد خرجت من عباءة الاستبداد واتخذت الحوار سبيلا لها ,وبدت نتائجه الإيجابية الأولى تتمثل في شكل النظام، وفي مساحة الحرية التي تتسع يوما بعد يوم، و في نزاهة الانتخابات التي شهد لها الداخل والخارج في بعض الأقطار، وهذه مؤشرات إيجابية لها ما بعدها.

إن العودة إلى الماضي المقيت في ظل هذه التكوينات المجتمعية المتطلعة للحرية والعدالة، ربما أصبح من الصعب بمكان إن لم يكن مستحيلا وسنقف برهة هنا.

فمن يظن بأن عهد قمع الحريات، والتعذيب، ومصادرة الحقوق، سيعود، يكون واهما ؛لأن جيل اليوم لا يتقبل ذلك مطلقا، وقد بدا ذلك الرفض مجسدا في كافة وطننا العربي، وتمثل بردة فعل (بوعزيزي) نموذجا حيا لطبيعة هذا الجيل الثائر الذي يقتحم شبابه الموت لا يبالون أوقعوا عليه أم وقع عليهم، وهذا يعني أن هذا الجيل يُعبر بلا حدود بعدم قبوله لأي شكل من أشكال الاستبداد مهما كانت التكلفة باهظة، وذلك يرجع لنشأته التحررية و تكوينه الثقافي، مقارنة بمن سبقه: ممن نشأ في ظل الاستبداد واكتوى بنيرانه.

إنه مسار جديد لمجتمع جديد ولد من رحم المجتمعات التي عانت من نظام القهر والتخلف...وسيفضي هذا التحول في نهايته إلى حياة أفضل، ومهما كانت العقبات التي تعترضه، لن تستطيع أن توقفه مطلقا، يمكنها أن تأخره، لكن أن تمنعه عن الوصول إلى غايته فمستحيل ؛لأن السنن لا تحابي أحدا، فمن يأمل أن يلوي أعناق التحولات السننية ـ بالعودة إلى الوراء ـ لن يجد له سبيلا.

إن جيلا لا يقبل الضيم، لا يمكن أن يتعايش معه.

والمتتبع للتاريخ يدرك بسهولة دون عناء، بأن كل من تصدر للتغير بمقومات التغير الإيجابية المرتكزة على المعرفة يصل إلى مبتغاه ؛فكل التحولات والثورات الحضارية القديمة أو الحديثة كالثورة الفرنسية والرومانية والحضارة الغربية وغيرها.- على ما فيها من عيوب - سارت إلى نهايتها برغم ضخامة التحديات التي وقفت أمامها، لكنها تجاوزتها.

إن أبرز تغير تاريخي تحقق على وجه الأرض، ذلك التغير الهائل الذي كان رائده محمد (صلى الله عليه وسلم)...فهل استطاعت قريش آنذاك أن تئدَ فكرته أو تعيق خطاه ؟!.. كما أن قوى الداخل المعارضة لمشروعه، في مجتمع التأسيس للدولة ـ مجتمع المدينة ـ خُذلتْ كذلك وذهب ريحها، وقد تمثلت: بالمنافقين واليهود وحلفائهم...

وكذا قوى الخارج ومنها دولة الفرس والروم رغم قوتهما ما استطاعت أن تنال منه... بل انهارتا أمامه عندما اعتمدتا القوة بديلا للسلام، ولو أجابتا دعوته السلمية، لتعايشا سويا في وئام كما تعايش معه من أجابه إليها، وقد تمثلت دعوته السلمية هو ومن معه، أولا بفكرته السمحة، وأخلاقه العظيمة، ودعوته اللينة، ثم برسائله التي تمثلت بتلك الشروط الثلاثة التي كان يعرضها الرسل قبل مواجهة أنظمة القهر والاستبداد... ولولا أن الكَيّ آخر الدواء لما لجأ المؤمنون للمواجهة قط، ولكنهم مُكْرهون ...وهو ما لجأت إليه مضطرة ـ مع فارق التشبيه ـ بعض ثورات الربيع العربي ومنها الثورة الليبية والسورية مع أنهما بدأتا سلميتين.

لذلك كان سيد المحاورين ورائد التغيير الأول محمد عليه الصلاة والسلام وكان منهجه شامة في جبين الدهر، صنّفه الآخرون على رأس العظماء الذين أحدثوا تحولا عظيما في تاريخ البشرية بالحكمة والموعظة الحسنة، وبمنهجه الفريد الذي يعتمد على قوله تعالى: وجادلهم بالتي هي أحسن ".

يقول " شبرل" عميد كلية الحقوق بجامعة "فيينا"، في مؤتمر الحقوق سنة " 1927 إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد (صلى الله عليه وسلم) إليها ، إذ رغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرناً ؛أن يأتي بتشريع سنكون نحن الأوربيين أسعد ما نكون ؛لو وصلنا إلى قمته بعد ألفي سنة "

من كل ذلك نخلص إلى أن الحوار هو وحدهُ زورق السلامة، وهو الأداة الأولى لبناء جسر العبور؛ كي يصل بمن يبحر على متنه إلى مرفأ السعادة، ولا بأس عليه لو أبطأ في بلوغ المرسى مادام سيصل في النهاية إلى مدينة الحياة الطيبة ، حيث يطيب التعايش في ظلها بين مختلف المكونات، كنسيج متكامل قوامه الحق، ومنهجه الرحمة، وأساسه العدل، ووسيلته الحوار.

وهو ما يهمنا هنا ونحن بين يدي الحوار الوطني المنعقد في 18 مارس أن نكون جميعا رافدا إيجابيا له... حيث نتوقع بأنه سيرسم خارطة طريق، تبدأ بوضع المعايير الأساسية، لمجمل القضايا الهامة، بما فيها النظام السياسي، وصولا إلى دولة مؤسسية قوية مستقرة، قائمة على الحرية، والعدالة الاجتماعية ؛تكفل تحقيق طموحات المجتمع وتطلعاته.

فهو طوق النجاة في اليمن ,وقد آن لأهل الشطط أن يضعوا أسلحتهم ؛ لكي نمضي في الحوار بسكينة وسلام، تاركين أشرعة الماضي التي بليت ,خلف أظهرنا.

نتمنى أن تكون المصلحة العليا بوصلة المتحاورين جميعا، في رحلتهم المباركة خلال الستة الأشهر المقررة للحوار، لتكون الحادي كلما اختلفوا ؛ لكي لا نضل الطريق وتزيغ بنا السبل.

ونحن على ثقة ـ كيمنيين ـ نمتلك بفضل الله ناصية الحكمة، من أن مسارنا واضح المعالم بين الخطى، ولن ننحرف عنه ـ إن شاء الله ـ وإن اختلفت وجهات النظر... وهيهات أن ينال منا من تُسول له نفسه بأن يجرنا إلى مربع الفوضى ,ومستنقع التشظي لقد فات هذا إلى غير رجعة، بفضل الله ثم بحكمة اليمنيين.

على بركة الله واثقون بالنجاح والله معنا، سدد الله المتحاورين ورزق شعبنا وأمتنا السلامة في كل وقت وحين.. آمين.